من فجر أنابيب الطارمية؟ولماذا؟

هل مـــدت مافيـــا الأزمـــات أصابعهـــا إلى الماء؟

صافي الياسري
تصوير: نهاد العزاوي

الطارمية: إحدى مناطق طوق بغداد الملتهبة، وفي تحقيق سابق لـ (المدى) عن هذا الطوق تحدثنا عن حراجة الأوضاع فيها بوجود عدد كبير نسبياً من المسلحين فيها وهم خليط من بقايا النظام السابق والإسلاميين المتشددين. وذكرنا كثرة المداهمات التي يقوم بها الأمريكان والحرس الوطني ومن ثم الجيش، كذلك الشرطة المحلية.

ولم يتغير الوضع كثيراً حتى هذه الأيام، لكنه باعتراف السكان صار أخف بعد البيان الذي أصدرته فصائل ما يسمى بالمقاومة الإسلامية والذي سنأتي على ذكره فيما بعد.

وبرغم المنشورات التي تحض على مقاطعة الانتخابات وتهدد من يشارك فيها ويلصقها مجهولون على الحيطان وجذوع الأشجار، إلا أن مؤشر الهدوء ظل يتحرك ببطء إلى جهة إيجابية لولا عملية تفجير الأنابيب التي تنقل المياه الصالحة للشرب من محطة الطارمية إلى عموم أحياء الكرخ، فقد جعلت هذه العملية المنطقة تحت عدسة الفحص من جديد وإعادة التقييم وأعيدت إلى المربع الأحمر حسب التدريجات اللونية التي تستخدمها القوات الأمريكية لتقييم الوضع الأمني في مناطق بغداد. وزادت عمليات المداهمة والاستجوابات، ولكي نطلع على حقيقة ما جرى كان لابد لنا من زيارة المنطقة.

هناك طريقان لمن يقصد الطارمية، الأول هو الطريق الستراتيجي إلى الموصل والثاني هو الطريق الزراعي الذي يبدأ عند تقاطع شارع المحيط في الكاظمية ومن المزرعة التي اغتصبها (عبد حمود) عنوة، مروراً بمقاطعة التاجيات التي اقتسمها وزراء العهد المباد وكبار مسؤوليه.

وهذا الطريق هو أجمل ممر في بغداد، تحفه البساتين من جانبيه وتعبق فيه رائحة النعناع المزروع أسفل اشجار النخيل وعطر النارنج الذي أثقلت أثماره أغصان الأشجار التي تفيأت ظلال خالتنا النخلة وتدلت أغصانها على الممر الذي يمكنك بسهولة أن تعده أحد ممرات الجنة العراقية.

محطة تصفية الطارمية

وهي المحطة التي تزود أغلب أحياء بغداد بمعظم احتياجاتها من المياه، وقد تعرضت للسرقة والتخريب بعد سقوط النظام، بينما يقول السكان أن الطائرة الأمريكية هي التي قصفتها وتبلغ طاقتها الإنتاجية ٥٠ مليون لتر من المياه الصالحة للاستهلاك البشري، وهذه الكمية تسد ٩٠٪ من حاجة أحياء الكرخ شتاءً، لكنها تسبب أزمات خانقة صيفاً، ولاسيما بعد لجوء المواطنين إلى تشغيل (ماطورات) خاصة لسحب المياه إلى دورهم مما يؤدي إلى حرمان الدور الأخرى من حصتها الطبيعية، كذلك سوء الاستهلاك والتبذير كاستخدام المياه لغسل السيارات وإرواء الحدائق المنزلية بعد موت خطوط الماء الخابط التي كانت مخصصة لإرواء الحدائق، وعدم تفكير أمانة العاصمة بتجديدها، وكنا قد سمعنا أنباءً حول تعرض المحطة إلى عملية تخريبية لكننا اكتشفنا أن المحطة كانت سليمة ١٠٠٪ ولم تتعرض لأية محاولة تخريبية، كما أن الأوضاع جيدة فيها برغم أنها مازالت تشكو حاجتها إلى مادة الكلور المستخدمة في تعقيم المياه، وحاجة الأحواض إلى (الغسيل) وإزالة الترسبات الطينية التي تراكمت عليها مدة طويلة، ولأننا وصلنا المحطة والشمس على وشك المغيب لم يكن ملاك المحطة متواجداً بالكامل ورفض المهندس الخفر الإجابة على أسئلتنا معتذراً بالتعليمات التي أصدرتها أمانة العاصمة بشأن أحاديث منتسبيها إلى الصحافة.

أما الذي حصل فعلاً فهو أن عبوات ناسفة زرعت تحت أنابيب الماء وتم تفجيرها ليلاً، فشح الماء في أحياء الكرخ وقل اندفاعه لكنه لم ينقطع في البداية تماماً بسبب ما كان موجوداً في الأنابيب.

الماء المتدفق من الأنابيب المفتوحة هدد بإغراق المساحات الخضر المزروعة من أراضي الطارمية وبساتينها مما دفع بالمزارعين إلى الإسراع إلى المحطة وأخبار المسؤولين بالأمر، فأوقفت المحطة عن العمل منعاً لغرق المزارع وهدر الماء، وفي اليوم التالي كانت المنطقة قد تم عزلها وتطويقها وبدأت ملاكات أمانة العاصمة عملية إصلاح الأنابيب، وخلال أيام قلائل تم استبدال الأنابيب التالفة بانابيب جديدة وأعيد ضخ الماء إلى الكرخ من جديد.

من المسؤول؟

ويتساءل عموم البغداديين، من المسؤول عن هذه العملية ولماذا تزامنت مع العيد؟ وهل كانت الجهة التي نفذت هذه العملية من بقايا النظام السابق؟ أم هل هم السلفيون والإسلاميون المتشددون يريدون معاقبة البغداديين (الكفرة) الذين سيشاركون في الانتخابات؟ ربما.. فكل شيء ممكن، لكننا لا نريد هذه الإجابة الغامضة بل نريد الحقيقة.

أصحاب المزارع والبساتين المزروعة أرضها بالسلق والخس والفجل وبقية الخضر، القريبة من الأنبوب المفجر كانوا الأكثر تضرراً بالمياه التي تدفقت بقوة إلى مزارعهم، وبساتينهم ذلك أن هذه الأراضي والبساتين وعلى جانبي الأنبوب الذي يماشي السدة، أقل ارتفاعاً بكثير، مما يسهل انحدار الماء إليها بسهولة وقد وصفه بعضهم أنه كان ينهمر على أراضيهم كالسيل الجارف، ولم يتمكنوا من صرفه إلى السواقي التي فاضت به فغرقت جزئيا بعض المزارع، لكن استجابة المسؤولين عن المحطة السريعة وإيقافهم الضخ انقذ المزارع من كارثة حقيقية.

لم يفعلوها!

الشيخ سلمان محمد الطائي يقول: لا تفكر في بقايا النظام السابق أو السلفية أو الإسلاميين المتشددين، فقد كانوا موجودين هنا دائماً، وهنا مزارعهم وبساتينهم ومصدر رزقهم، ومعهم كانت الأنابيب موجودة، ولكنهم لم يفكروا من قبل بتفجيرها، إن بإمكانهم تدمير المحطة ذاتها فلماذا يلجأون إلى تفجير أنبوب؟ كلا.. هؤلاء لا يمكن أن يفكروا بالأضرار بأنفسهم وعوائلهم وأبناء منطقتهم، ومنطقياً هم يعرفون أنهم إن فعلوا ذلك فسنعرف فعلتهم وننسبها إليهم وعندها سيخسرون المنطقة التي تؤويهم قبل أن يخسروا الآخرين أما فكرة معاقبة البغداديين بسبب اشتراكهم في الانتخابات، فلا أظنها فكرة سليمة أو منطقية ولا اجدني مقتنعاً بها وأنا أرى وأقرأ واسمع عن الانفجارات والسيارات والبيوت المفخخة وقذائف الهاون في بغداد.

الجريمة المنظمة

❖من هم الفاعلون في رأيك؟

- إذا كانت فكرة معاقبة البغداديين واردة فأنا على يقين أن الذي نفذ التفجير ليس من سكان المنطقة، ولكننا نظن، وهذا الرأي اختمر في أذهان جميع سكان المنطقة، أن عناصر من عصابات الجريمة المنظمة هي التي فجرت الأنبوب لتستغل حاجة العاصمة إلى الماء.

عبد الكريم العبد الدليمي صاحب بستان في المنطقة قال: لم يفكر احد من قبل في هذه الأنابيب، حتى نحن الذين قررنا منذ الآن أن نقوم بحراستها برغم إننا نواجه مشكلة في ذلك، فأحد منا لا يستطيع حمل السلاح لتكون الحراسة فعالة وبخاصة بعد تكثيف الدوريات الأمريكية والشرطة والجيش فهم يمنعوننا من حمل السلاح.

- ألم تكن هناك حراسة على هذه الأنابيب؟

- أسأل الشرطة! فلا احد منا كان يفكر بوجودها أصلاً ولا بأهميتها ولا بمهمتها.

بقايا النظام السابق والإسلاميون المتشددون في المنطقة ينفون علاقتهم بالعملية

وفي مركز الشرطة ناحية الطارمية، اعتذر الضابط الخفر عن الإجابة على أسئلتنا دون موافقة وزارة الداخلية وقيادة شرطة بغداد، بينما ذكر لنا بعضهم ان لا علاقة للشرطة بحراسة أنابيب الماء، وأن هذا ليس من واجبها وإنما هو اختصاص أمانة العاصمة، فماذا تقول أمانة العاصمة وهل كانت لديها قوة لحماية هذه الأنابيب؟

في مجلس المنطقة

الشيخ عبد الحميد أحد رجال الدين الثقاة المحترمين في المنطقة، شكر لنا اهتمامنا بالمنطقة ورحب بنا ودعانا إلى تناول العشاء في مجلسه وقال: البعض يهاجم الإسلاميين المتشددين دون مناظرتهم، نحن ندعوك الليلة إلى العشاء لتسمع منهم ومن أولئك الذين يسميهم الإعلام بقايا النظام المباد واتهموهم على الفور بتنفيذ عملية تفجير (محطة الطارمية).

وجدناها فرصة طيبة للقاء السكان ومحاورتهم واستجلاء أوضاعهم، فقبلنا الدعوة شاكرين، وقد أكرم الرجل وفادتنا مشكوراً ليضمنا بعد العشاء مجلس في ديوان الشيخ توافد إليه العديد من أصحاب المزارع وسكان المنطقة.

تجاوزات أمريكية

بدأ الشيخ عبد الحميد حديثاً تناول فيه ما أسماه تجاوزات الأمريكان على السكان وكثرة المداهمات التي يقومون بها والاستفزازات التي يقوم بها الجنود، مما يدفع السكان إلى غض الطرف عن العمليات التعرضية التي يقوم بها بعض الوافدين من مناطق أخرى أو بالأحرى عدم التدخل، وبزعم أنها تمثل في نظر البعض (عمليات جهادية!) إلا أن آخرين يخشون أن تجر المنطقة إلى حريق يشبه حريق الفلوجة ليس من ورائه سوى الدمار وهو ما لا نريده جميعاً، وهو السبب الرئيس لبيان "المقاومة الإسلامية" الذي نبه عن التعرض للأمريكان والجيش والشرطة، لذا نتمنى أن يبتعد الأمريكان عن هذه المنطقة ويتركوا أهلها بسلام لأن الاحتكاك لا يولد إلا الشرر.

وتحدث الحاضرون على نفس المنوال وقال بعضهم أن غياب الأمان في المنطقة سببه استمرار تواجد لدوريات الأمريكية على الطريق الزراعي الذي يربط بين الطارمية والكاظمية.

هل نرتكب جريمة ضد أنفسنا؟

دونا أحاديث الحاضرين، ثم تطرقنا إلى عملية تفجير أنبوب الماء، فأكد الجميع أنهم من المتضررين من هذا التفجير، وأنهم لا يمكن أن يرتكبوا جريمة ضد أنفسهم ويحرموا المسلمين من ماء الشرب والطبخ والاغتسال والوضوء. وقالوا أنهم من الإسلاميين المتشددين المتمسكين بقوة بتعاليم الإسلام، وأنهم لا يمكن أن يرتكبوا مثل هذه الجريمة المخالفة للعرف والدين والأخلاق. واضافوا أنهم يعرفون سكان منطقتهم واحداً واحداً، وأن ما نسميه "بقايا النظام السابق" لا علاقة لهم بالعملية، وهم الآن مزارعون يهتمون بمصدر رزقهم ورزق عوائلهم ولا يمكن أن يفكروا في تفجير الأنبوب والأضرار بأنفسهم.

بعضهم يسرقون ماء الرصافة لبيعه في الكراج

الحاج موسى نعيم العبيدي قال: حكاية بقايا النظام السابق والسلفيين والإسلاميين المتشددين متى تنتهي؟ عليكم أن تبحثوا عن جهات أخرى تريد تخريب البلد، وابحثوا عن المجرمين الذين فجروا هذه الأنابيب خارج المنطقة، أنا رجل بعثي (عضو فرقة) سابقاً، منصرف الآن إلى مزرعتي وهمومها وأعلم عن يقين أن ايا من (رفاقي القدامى) في المنطقة لم يمد يده إلى هذا الأنبوب، لقد فجره من فجره لتعطش بغداد ومن ثم يستغلون حاجتها، فانظروا في هذا، لقد سمعنا أن التانكرات التي باعت الماء في أحياء الكرخ بعد تفجير الأنبوب باعت كل عشرة لترات بالفي دينار، ألا يمكن أن تكون هناك علاقة بين هؤلاء ومفجري الأنبوب؟

قلت أن الأمر ممكن لكنه دون دليل لا نستطيع أن نحكم وأخيراً انفض المجلس على تأكيد السكان أنه إذا كان هناك من نفذ التفجير لأغراض سياسية أو انتقامية فهو ليس من سكان المنطقة وأنهم يرجحون دوائر الجريمة المنظمة كفاعل ومسؤول عن هذه الجريمة على حد تعبيرهم.

عطش في حي العامل

الصديق إبراهيم عبد الرزاق من حي العامل اتصلت به تلفونياً أول أيام العيد أهنئه بالعيد السعيد، وكنا نظن في بيتنا أن انقطاع الماء عن محلتنا سببه كثرة استهلاك الماء للاغتسال وغسل الملابس وغير ذلك استعداداً للعيد، وقد اغنانا الخزان عن القلق بشأن الماء فهو غالباً ما ينقطع عنا، لكن سؤال الصديق إبراهيم عن وضعنا (المائي!) أدهشني فهل يعاني حي العامل الوضع نفسه؟ عندها سمعت منه قصة تفجير (محطة) الطارمية لضخ الماء إلى الكرخ، وقال لي أنه بعد ساعات قليلة من انقطاع الماء عن حي العامل بدأت تظهر التانكرات تبيع كل ١٠ لترات بالف دينار، وأخبرني أن هذه التسعيرة ما لبثت أن زادت إلى الضعف، ألا يعني هذا إمكانية ضلوع الجريمة المنظمة فعلاً في هذه العملية القذرة؟

وماذا في الرصافة؟

شيء آخر... التفجير حصل في أنابيب محطة الطارمية التي تجهز أحياء الكرخ، وانقطاع الماء عنها أمر مفهوم على وفق هذا السياق، لكن.. بماذا نفسر انقطاع الماء في عدد من أحياء الرصافة؟

مدير إحدى البلديات في الرصافة تحدث إلينا طالباً عدم ذكره اسمه أو مديريته، مؤكداً أن هناك جريمة فعلاً فقد اكتشفت مديريته أن أحد الأنابيب الرئيسة التي تغذي عدداً من أحياء الرصافة ويمر بخربة تم بناء جدار من القصب حولها وبالتحديد حول أنبوب الماء المار منها، حيث تم كسره ونصبت مضخة عليه تقوم بملء التانكرات القادمة إلى هذه الخربة ليلاً ونهاراً، وهذه التانكرات هي التي تبيع الماء للمواطنين في الكرخ، وكان الكرخيون يتساءلون من أين يأتي هؤلاء بالماء الصالح للشرب، مما أدى إلى إضعاف التجهيز في عموم الرصافة. ونحن نظن أن هناك مواقع أخرى استغلها أصحاب هذه التانكرات، وقد حرمت بعض أحياء العاصمة في جانب الرصافة تماماً من حصتها من الماء بسبب هذه السرقة التي أعلمنا عنها المواطنون بعد أن أثارت شكوكهم كثرة التانكرات الداخلة إلى تلك الخربة، وقد تمكنا من الوصول إلى أحد أصحاب هذه التانكرات وسألناه عن مصدر المياه التي كان يحصل عليها، فتردد في الإجابة أولاً لكننا طمأناه إننا لن نذكر اسمه أو رقم صهريجه، عندها تحدث لنا قائلاً أنه سمع من زملائه سائقي (التانكرات) بأزمة الماء في الكرخ وأن هناك من يبيع الماء في الرصافة، فذهب معهم وملأ (تانكره) وهو من سعة ثلاثة وعشرين ألف لتر لقاء مبلغ مقداره ١٢٠ ألف دينار، وأنه كان يبيع اللتر في الأيام الأولى بـ (١٠٠) دينار ثم بـ(٢٠٠) دينار فيما بعد وقد حقق ربحاً عاليا خلال مدة أسبوع! وبعد!

ما الذين يعنيه ذلك؟

هل يمكن القول أن ثمة عصابات تسعى لافتعال الأزمات لاستغلالها لتحقيق الأرباح؟ وأن هذه العصابات استوحت أزمة النفط والبنزين والغاز والأبواب الخلفية والسوق السوداء التي حلقت فيها الأسعار، وأزمة الكهرباء التي يستغلها الآن أصحاب المولدات الخاصة التي تجهز البيوت بالتيار الكهربائي ليضعوا أسعاراً خيالية بحجة شحة الوقود أسعار خيالية لامبيرات قليلة، هل استوحيت هذه الأزمات لخلق أزمة الماء الذي ظل بعيداً نسبياً عن قوس الأزمات؟ وما الذي يضمن عدم تكرارها.

إن كل شيء ممكن وأحسب أن البغداديين سيعودون إلى مسألة حفر الآبار في حدائق بيوتهم تحسباً من تكرار التجربة، ونحن نترك للقارئ بعد هذا كله استنتاج هوية الفاعل، لكننا نؤكد أنه يحمل نفس ملامح المتسبب في أزمة النفط والبنزين والغاز والكهرباء والأمن المضطرب.

عبث أطفال أم سلوك إرهابي أم تصرفات لمتحمسين غير ناضجين سياسياً..!؟

من يمزق الملصقات الدعائية ولافتات القوائم المتنافسة؟

استطلاع: حسن عبود حسن
تصوير: نهاد العزاوي

"من الممكن أن يمزق الأطفال نسبة ضئيلة جداً من اللافتات والملصقات التي انتشرت في كل مكان.. ولكن ما يحدث الآن أمر يفوق المألوف.. هناك جهات مجهولة تفعل ذلك.. وهدفها عرقلة العملية الانتخابية بكل الطرق".

هذا ما قاله بحماسة السيد باسل هاشم حمزة الموظف المصرفي في تفسير ظاهرة لفتت انتباه المواطنين في الأسبوع الأخير المتبقي على بدء الاستحقاق الانتخابي الأول - والأكبر أيضاً - في تاريخ البلاد.

بعض الملصقات تثير حفيظة الجمهور

كريم حنش، باحث تاريخي تحدث عن هذه الظاهرة قائلاً: أغلب الجمهور العراقي لا يستوعب العملية الديمقراطية، خصوصاً بعد التوجه الجديد الذي يمثل حداً فاصلاً بين الأسلوب القديم القائم على مظهر واحد وهو روح المصادرة والتفريق. أما الآن فالعملية الديمقراطية تحتاج إلى وعي جديد من قبل الأحزاب ومنظمات المجتمع المدني. ونرى أن كثيراً من الأحزاب السياسية ومن خلال ملصقاتها تعيش فراغاً معنوياً كبيراً وذلك لعدم معايشتها مع واقع الجمهور ولا تمتلك برامج سياسية واضحة. لذا فإن الجمهور نفسه من يقوم بتمزيق الملصقات منطلقاً من غياب لغة تفاهم مشتركة بينه وبين الأحزاب. ولا تعد ظاهرة التمزيق في أحد جوانبها خطأ لأن بعض الملصقات تحمل في طياتها روح الفرقة..

لكن جعفر كريم (مهندس) يختلف مع الرأي السابق بقوله: لا يمكن النظر إلى هذه الظاهرة من زاوية بريئة، وإنها عبث أطفال مادامت قد أخذت هذا الاتساع والحجم، فلذا نجزم بانها تمثل تحاملاً متعمداً ضد العملية الانتخابية في العراق، وأن وراءها جهات سياسية هي الجهات نفسها التي تحاول عرقلة الاتجاه السياسي الديمقراطي برمته.

عمل إرهابي

ويتفق عبد الستار المالكي (قاص) مع هذا الرأي مستبعداً الاحتمال الأول ويقول "الأرجح أنها مزيج من الاحتمالين الآخرين أما الأكيد فإن الذي يقف وراء عملية تمزيق الملصقات هي جهات إرهابية لا يسعدها وليس من مصلحتها إجراء الانتخابات، لإنها أكثر من غيرها تعي أن الانتخابات هي نهاية مؤكدة لكل مشاريع الدكتاتورية والاستبداد في العودة ثانية إلى السلطة التي فقدتها إلى الأبد. والشعب العراقي ماض في تمحيص خياره الديمقراطي ولا تهمه الانفجارات أو تمزيق ملصقات اللوائح الانتخابية.

لكن نوري الحاج عبد الرزاق الدايني، صاحب مكتبة، يعزو هذه الظاهرة إلى عدة جهات، فيقول إن تمزيق الملصقات الجدارية يعود إلى جهات مشبوهة تريد أن تؤذي الإنسان العراقي وثرواته وطاقاته معلنين الحرب الشاملة عليه. واعتقد أن هذه الجهات هي من بقايا فلول النظام السابق والجماعات التكفيرية وجيوب المخابرات لدول الجوار وأخيراً العصابات المرتبطة بالجريمة المنظمة.

حرب حزبية

شيماء علي، طالبة جامعية وجهت أصابع الاتهام بين الكيانات السياسية: "اعتقد أن ظاهرة تمزيق الملصقات الجدارية المروجة للانتخابات ليست من عبثية الأطفال لأنهم لا يفهمون قيمة هذه الانتخابات ولا أهمية هذه الملصقات، وإنما هناك حرب بين الكيانات السياسية المتصارعة لأن هناك اختلافات سياسية بين الأشخاص الذين يؤيدون القائمة الفلانية والذين لا يؤيدونها، فيقوم الطرف الثاني بتمزيق اللافتات والملصقات التي لا تمثل مرشحيهم.. وهكذا.

أما زميلتها سلوى فائز، طالبة جامعية فإنها تختلف معها في الرأي وتقول "اعتقد أن أحزابنا السياسية ناضجة بما فيه الكفاية ولا تحمل مثل هذه الأمراض، لكن من الواضح أن هناك جهات خفية غير معروفة وراء هذا العمل، وأقول لها ان تمزيق الملصقات أو اللافتات لن يوقف زحف الديمقراطية وسيبقى ديدنكم التخريب وهدفنا الإصلاح والتعمير".

آراء

إلا أن خالد حسين طالب في كلية الإدارة والاقتصاد يرى أن هناك أفراداً أو جهات لا يخدمها استقرار العراق وهذه هي التي تقوم بتمزيق اللافتات الانتخابية، ويضيف: اعتقد أيضاً أن هناك بعض الناس يجهلون ماهية هذه الملصقات ولا يعتبرونها سوى أوراق عادية ملصقة على الجدار، وهذا بسبب التقصير الواضح من الأحزاب والمنظمات التي تشارك في المنافسة الانتخابية، وكان من المفترض عليها أن تصدر كراسات تثقيفية لهذه العملية الفريدة في تاريخ العراق الجديد".

ولا يختلف رأي عدنان الجادر (كاسب) عن الرأي السابق بقوله: "هناك أكثر من جهة تقف وراء العبث بالملصقات الجدارية الداعية إلى الانتخابات من المتطفلين الذين لا يرغبون في إقامة الدولة الديمقراطية في عراقنا الجديد، خاصة تلك التي ترسلها لنا الأنظمة العربية كهدايا الموت المفخخ لأنه يرعبها أن يزرع بستان الديمقراطية في المنطقة عموماً وهي التي لم تعرف سوى الأدغال".

جهل بقواعد اللعبة الانتخابية

أما أحمد مجيد، صحفي فيقول: "هناك بعض الحركات السياسية أسست بعد سقوط النظام لا تعرف أساليب لعبة السياسة، وكونها كذلك لم تدخل الانتخابات فهي تعلم حجمها الطبيعي في الشارع العراقي، واعتقد أنها هي من تجند الأولاد الصغار لتمزيق الملصقات الجدارية للانتخابات لكنها حتماً ستكتشف ولو بعد حين خطأها الجسيم".

لكن زميله أيسر السعدي، صحفي غير متفق معه في الرأي حيث يقول: لا اعتقد أن الأحزاب السياسية التي لم تدخل الانتخابات لها صلة بهذا الموضوع، لكن المؤكد أن جهات خارجية مدعومة تصطاد في المياه العكرة وتحاول بشتى الطرق تأجيج الفتنة لزرع العداء بين الأحزاب بعدما فشلت في الفتنة الطائفية وهي المدبر لعمليات تمزيق الملصقات الجدارية".

تصرف ساذج

تهم جهة معينة بذاتها في عمليات تمزيق الملصقات الجدارية المروجة للانتخابات من دون دليل ملموس، ولكني كرجل قانون لا يمكنني أن أنظر لها إلا بعين قانونية، وبالتالي فمن الواضح أن العملية لا تخلو من الإصرار المبيت من قبل فاعليها، وبالتأكيد فهي مقصودة" ويضيف ساخراً: يبدو أن الجهات أو الأشخاص الذين قاموا بها كانوا سذجاً إلى أبعد الحدود؛ لأن كل الأحزاب والتيارات المتحالفة معاً ضمن القوائم الانتخابية تعي تماماً حجم التصويت الذي ستحصل عليه. أما هذه الملصقات فأنها تحصيل حاصل لا أكثر".